

مهارات بحثية 2 – الاسبوع العاشر

تطبيق عملي للذكاء الاصطناعي في تقييم مكونات البحث
العلمي

إعداد الطالبة/
أميرة محي الدين

دكتوراه إدارة

2026



البحث المختار

تم اختيار دراسة بعنوان (دور الإدارة الاستراتيجية في تنمية الموارد البشرية وأداء العاملين بالتطبيق على عينة من الجامعات بالمملكة العربية السعودية)، باعتبارها تقع بصورة مباشرة ضمن تخصص إدارة الأعمال والإدارة الاستراتيجية وإدارة الموارد البشرية. وقد تم استخدام أداة ChatGPT بوصفها أداة للذكاء الاصطناعي التوليدي، وطلب منها بناء مشكلة بحثية وتساؤلات وأهداف وفروض علمية انطلاقاً من عنوان الدراسة فقط، ثم تمت مقارنة المخرجات المقترحة بما ورد في البحث الأصلي المنشور.

مشكلة الدراسة

ما ورد في البحث الأصلي

تتمحور مشكلة الدراسة الأصلية حول أهمية الإدارة الاستراتيجية في تطوير الموارد البشرية وتحسين أداء العاملين في الجامعات السعودية، مع التركيز على وجود حاجة إلى توظيف الإدارة الاستراتيجية بصورة أكثر فاعلية في تنمية الموارد البشرية ورفع مستوى الأداء. وتنطلق الدراسة من أن الموارد البشرية تمثل أحد أهم عناصر نجاح المؤسسات الجامعية، وأن تحقيق الأهداف المؤسسية يتطلب وجود ممارسات استراتيجية تعمل على تطوير العاملين وتحسين قدراتهم وأدائهم. كما تسعى الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الإدارة الاستراتيجية وتنمية الموارد البشرية وأداء العاملين في البيئة الجامعية السعودية.

مخرج ChatGPT

اقترح ChatGPT أن تتمثل المشكلة البحثية في أن الجامعات السعودية تواجه تحدياً يتمثل في الحاجة إلى تحقيق التكامل بين الإدارة الاستراتيجية وممارسات تنمية الموارد البشرية بما ينعكس على تحسين أداء العاملين، وأن عدم وجود تكامل واضح بين التخطيط الاستراتيجي وممارسات الموارد البشرية قد يؤدي إلى ضعف الاستفادة من الكفاءات البشرية وعدم تحقيق المستويات المستهدفة من الأداء. وبناءً على ذلك، اقترحت الأداة دراسة دور الإدارة الاستراتيجية في تنمية الموارد البشرية، وبيان مدى انعكاس ذلك على أداء العاملين في الجامعات السعودية.

مشكلة الدراسة

المقارنة والتعقيب

يتضح وجود تقارب كبير بين المشكلة التي صاغتها الأداة والمشكلة الأصلية من حيث الموضوع العام والمتغيرات الرئيسية والسياق التطبيقي. فقد تمكن ChatGPT من التعرف من العنوان على المتغيرات الأساسية، وهي الإدارة الاستراتيجية وتنمية الموارد البشرية وأداء العاملين، وربطها بقطاع الجامعات السعودية.

لكن المشكلة التي أنتجتها الأداة بقيت عامة وافترضية، ولم تستطع من العنوان وحده تحديد الأبعاد الواقعية للمشكلة أو الظروف التي دفعت الباحث الأصلي إلى إجراء الدراسة. كما أن الصياغة التي ينتجها الذكاء الاصطناعي تميل إلى استخدام عبارات شائعة مثل «الحاجة إلى التكامل» و«تحسين الأداء» دون تقديم أدلة إحصائية أو مؤشرات واقعية تثبت وجود المشكلة.

تساؤلات الدراسة

التساؤلات في البحث الأصلي

تدور تساؤلات الدراسة الأصلية حول العلاقة بين الإدارة الاستراتيجية وتنمية الموارد البشرية وأداء العاملين، ومن أبرزها التساؤل عن مدى تأثير الإدارة الاستراتيجية في تنمية الموارد البشرية، ومدى تأثير الإدارة الاستراتيجية في أداء العاملين، ودور تنمية الموارد البشرية في تحسين أداء العاملين، بالإضافة إلى التساؤلات المرتبطة بالعلاقات بين المتغيرات في البيئة الجامعية السعودية.

التساؤلات التي اقترحها ChatGPT

اقترحت الأداة مجموعة من التساؤلات، من بينها:

1. ما دور الإدارة الاستراتيجية في تنمية الموارد البشرية في الجامعات السعودية؟
2. ما مستوى تطبيق الإدارة الاستراتيجية في الجامعات محل الدراسة؟
3. ما مستوى تنمية الموارد البشرية لدى العاملين في الجامعات السعودية؟
4. ما مستوى أداء العاملين في الجامعات محل الدراسة؟
5. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدارة الاستراتيجية وتنمية الموارد البشرية؟
6. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدارة الاستراتيجية وأداء العاملين؟
7. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تنمية الموارد البشرية وأداء العاملين؟
8. هل تسهم تنمية الموارد البشرية في تفسير العلاقة بين الإدارة الاستراتيجية وأداء العاملين؟

تساؤلات الدراسة

المقارنة والتعقيب

يلاحظ أن مخرجات ChatGPT جاءت أكثر توسعاً من حيث عدد التساؤلات، كما أنها قسمت الموضوع إلى مستويات وصفية وارتباطية وتفسيرية. وهذه نقطة إيجابية؛ لأن الأداة استطاعت تحويل عنوان الدراسة إلى مجموعة من الأسئلة المنطقية التي تغطي المتغيرات الرئيسية.

إلا أن هناك اختلافاً مهماً؛ فبعض الأسئلة التي اقترحتها الأداة مثل «ما مستوى تطبيق الإدارة الاستراتيجية؟» و«ما مستوى تنمية الموارد البشرية؟» تفترض وجود أهداف وصفية قد لا تكون موجودة بالضرورة في التصميم الأصلي للدراسة. كما أن السؤال الخاص بكون تنمية الموارد البشرية متغيراً بسيطاً يمثل إضافة نظرية مهمة، لكنه لا يجوز إدراجه في الدراسة الأصلية إلا إذا كان النموذج النظري والمنهج الإحصائي يدعمانه.

أهداف الدراسة

أهداف البحث الأصلي

تركز أهداف الدراسة الأصلية على التعرف على دور الإدارة الاستراتيجية في تنمية الموارد البشرية، وبيان أثرها في أداء العاملين، والتعرف على دور تنمية الموارد البشرية في تحسين أداء العاملين داخل الجامعات السعودية، بما يساعد في تطوير الممارسات الإدارية والاستراتيجية المتعلقة بالموارد البشرية.

أهداف ChatGPT

- اقترحت الأداة مجموعة من الأهداف المتوافقة مع التساؤلات، تمثلت في:
1. التعرف على واقع تطبيق الإدارة الاستراتيجية في الجامعات السعودية.
 2. تحديد مستوى تنمية الموارد البشرية في الجامعات محل الدراسة.
 3. قياس مستوى أداء العاملين في الجامعات السعودية.
 4. تحليل العلاقة بين الإدارة الاستراتيجية وتنمية الموارد البشرية.
 5. قياس أثر الإدارة الاستراتيجية في أداء العاملين.
 6. دراسة العلاقة بين تنمية الموارد البشرية وأداء العاملين.
 7. تحديد الدور الذي تؤديه تنمية الموارد البشرية في تعزيز أداء العاملين.
 8. تقديم مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تساعد الجامعات السعودية على توظيف الإدارة الاستراتيجية في تطوير مواردها البشرية.

أهداف الدراسة

المقارنة والتعقيب

توجد درجة عالية من التشابه بين أهداف ChatGPT والأهداف العامة للدراسة الأصلية، لأن الأداة استطاعت بناء الأهداف انطلاقاً من المتغيرات الواضحة في عنوان البحث. كما أن الأهداف جاءت متنسقة مع التساؤلات، وهو أمر إيجابي من الناحية المنهجية.

لكن المخرج الآلي يعاني من مشكلة تتمثل في التوسع في بعض الأهداف دون وجود أساس واضح في التصميم الأصلي للدراسة. فمثلاً، هدف «قياس مستوى أداء العاملين» يتطلب أدوات قياس ومؤشرات محددة، بينما هدف «تحليل الدور الوسيط لتنمية الموارد البشرية» يحتاج إلى تصميم إحصائي مختلف عن مجرد اختبار العلاقات المباشرة.

فروض الدراسة

فروض البحث الأصلي

تتجه فروض الدراسة الأصلية إلى اختبار العلاقات بين المتغيرات الرئيسية، وبصورة أساسية العلاقة بين الإدارة الاستراتيجية وتنمية الموارد البشرية، والإدارة الاستراتيجية وأداء العاملين، وتنمية الموارد البشرية وأداء العاملين. وتستند هذه الفروض إلى الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة، ثم يتم اختبارها إحصائياً باستخدام البيانات الميدانية.

الفروض التي اقترحها ChatGPT

اقترحت الأداة الفروض التالية:

الفرض الرئيسي:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدارة الاستراتيجية وتنمية الموارد البشرية وأداء العاملين في الجامعات السعودية.

ويتفرع عنه:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدارة الاستراتيجية وتنمية الموارد البشرية.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدارة الاستراتيجية وأداء العاملين.
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تنمية الموارد البشرية وأداء العاملين.
4. تؤثر الإدارة الاستراتيجية تأثيراً إيجابياً ذا دلالة إحصائية في تنمية الموارد البشرية.
5. تؤثر تنمية الموارد البشرية تأثيراً إيجابياً ذا دلالة إحصائية في أداء العاملين.
6. تؤدي تنمية الموارد البشرية دوراً وسيطاً في العلاقة بين الإدارة الاستراتيجية وأداء العاملين.

فروض الدراسة

المقارنة والتعقيب

تظهر الفروض التي أنتجها ChatGPT قدرة جيدة على تحويل العلاقات المفاهيمية الموجودة في عنوان البحث إلى علاقات قابلة للاختبار إحصائياً. وهذه من أقوى النقاط في مخرج الأداة؛ إذ إن الفروض ليست منفصلة عن المتغيرات، بل ترتبط بصورة مباشرة بها.

ومع ذلك، فإن هناك فرقاً جوهرياً بين الصياغة الآلية والصياغة العلمية للفرضية. فالذكاء الاصطناعي يستطيع اقتراح وجود علاقة أو أثر، لكنه لا يستطيع من العنوان وحده تحديد اتجاه العلاقة أو طبيعتها أو أبعاد المتغيرات أو النموذج الإحصائي الملائم بصورة موثوقة.

كما أن إضافة فرضية الوسطة تمثل افتراضاً جديداً لا ينبغي اعتماده لمجرد أن ChatGPT اقترحه؛ فالوسطة تحتاج إلى أساس نظري واضح، وإلى نموذج مفاهيمي واختبارات إحصائية مناسبة. ولذلك فإن إدخال هذه الفرضية دون الرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة قد يؤدي إلى تضخيم النموذج البحثي دون مبرر علمي.

المقارنة الشاملة بين البحث الأصلي ومخرجات الذكاء الاصطناعي

العنصر	البحث الأصلي	مخرج ChatGPT	التقييم
مشكلة الدراسة	مرتبطة بواقع الدراسة وسياق الجامعات السعودية	عامة ومبنية أساساً على العنوان	البحث الأصلي أكثر قوة
التساؤلات	مرتبطة بنموذج الدراسة وعلاقات المتغيرات	أكثر توسعاً وتنوعاً	ChatGPT جيد في التوليد الأولي
الأهداف	مرتبطة بمشكلة الدراسة وتصميمها	متوافقة إجمالاً مع العنوان	تقارب جيد
الفروض	مرتبطة بالنموذج والعلاقات التي اختبرتها الدراسة	منطقية لكن تضمنت إضافات غير مؤكدة	الأصلية أكثر دقة
السياق السعودي	قائم على الدراسة الميدانية	مستنتج من العنوان	البحث الأصلي أقوى
الأساس النظري	قائم على الدراسات السابقة	غير متوافر بمجرد إعطاء العنوان	البحث الأصلي يتفوق بوضوح
الدليل على المشكلة	قائم على الأدبيات والواقع البحثي	غير متوافر	البحث الأصلي أفضل
قابلية الاختبار	مرتبطة بالمنهج والأداة	تحتاج إلى مراجعة الباحث	الأصلية أكثر دقة

جودة مخرجات أداة الذكاء الاصطناعي

يمكن تقييم مخرجات ChatGPT بأنها جيدة في مرحلة التوليد الأولي للأفكار والصياغة، لكنها لا تصلح وحدها كأساس نهائي لبناء البحث العلمي. فقد تمكنت الأداة من فهم العلاقة العامة بين الإدارة الاستراتيجية وتنمية الموارد البشرية وأداء العاملين، وصاغت مشكلة وأسئلة وأهدافاً وفروضاً منطقية إلى حد كبير. كما استطاعت المحافظة على الاتساق العام بين التساؤلات والأهداف والفروض، وهي مهارة مهمة في التصميم الأولي للبحث.

ولكن جودة المخرج تنخفض عندما ننقل من الصياغة العامة إلى القرارات المنهجية الدقيقة. فالأداة لا تستطيع من العنوان وحده معرفة الظروف الفعلية التي دفعت الباحث إلى اختيار المشكلة، ولا تستطيع معرفة الأدبيات التي قرأها الباحث، ولا طبيعة المجتمع الأصلي للدراسة أو خصائص العينة أو أداة القياس أو النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة. ولذلك فإن المخرج الذي يبدو أكاديمياً ومقنعاً قد يحتوي على افتراضات لم تكن موجودة في البحث الأصلي.

هل يكفي الاعتماد على الذكاء الاصطناعي وحده؟

لا، لا يكفي الاعتماد على أداة الذكاء الاصطناعي وحدها. فالذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون مساعداً فعالاً للباحث، لكنه لا يحل محل الباحث صاحب الخبرة المنهجية. فصيغة مشكلة البحث ليست مجرد كتابة فقرة أكاديمية، وإنما تتطلب معرفة حقيقية بالمجال، والاطلاع على الدراسات السابقة، واكتشاف فجوة علمية حقيقية، وتحديد المتغيرات، واختيار النظرية المناسبة، ثم تحويل المشكلة إلى تساؤلات وأهداف وفروض قابلة للاختبار.

وتوضح المقارنة في هذه الحالة أن ChatGPT تمكن من إنتاج صياغات تبدو صحيحة من الناحية اللغوية والمنطقية، لكنه اقترح أيضاً بعض الأفكار التي تحتاج إلى تحقق، مثل اعتبار تنمية الموارد البشرية متغيراً بسيطاً. وهذا يوضح خطورة الاعتماد الكامل على الذكاء الاصطناعي؛ لأن الصيغة الصحيحة لغوياً لا تعني بالضرورة الصحة المنهجية.

دور مهارة الباحث وتمرسه في البحث العلمي



يبقى الباحث هو المسؤول عن اتخاذ القرارات العلمية الأساسية، فالخبرة البحثية تمكنه من التمييز بين الفرضية المناسبة والفرضية التي تبدو منطقية لكنها لا تستند إلى أساس نظري، وبين المشكلة الحقيقية والمشكلة المصطنعة، وبين العلاقة الارتباطية والعلاقة السببية. كما أن الباحث يستطيع تقييم جودة الدراسات السابقة وتحديد مدى مناسبتها للبيئة السعودية، وهو أمر لا يمكن استنتاجه بصورة موثوقة من عنوان البحث وحده.

كما أن الباحث المتمرس يستطيع استخدام الذكاء الاصطناعي بطريقة أكثر فعالية؛ فهو لا يطلب من الأداة «كتابة البحث» ثم يعتمد النتيجة، بل يستخدمها في العصف الذهني، وتوليد البدائل، واكتشاف المتغيرات المحتملة، ومراجعة الاتساق بين المشكلة والأسئلة والأهداف والفروض، واقتراح صيغ بديلة، ثم يقوم هو بالتحقق من هذه المخرجات بالرجوع إلى الأدبيات والمصادر الأصلية.

الخاتمة

تكشف المقارنة أن الذكاء الاصطناعي أداة قوية في المساعدة على بناء التصميم الأولي للبحث، لكنه ليس بديلاً عن الباحث. فقد استطاع ChatGPT إنتاج مشكلة وتساؤلات وأهداف وفروض ذات صلة مباشرة بعنوان الدراسة، وكانت مخرجاته جيدة من حيث الترابط اللغوي والمنطقي، إلا أن البحث الأصلي يظل أكثر قوة لأنه يستند إلى سياق علمي وميداني ودراسات سابقة وإطار نظري ومنهجية بحثية فعّالة.

إن أفضل استخدام للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي يتمثل في التكامل بين قدرة الأداة على سرعة التوليد والتنظيم وبين قدرة الباحث على التفكير النقدي والتحقق العلمي. فالأداة تستطيع أن تقترح، وتقارن، وتعيد الصياغة، وتكشف أوجه النقص المحتملة، لكنها لا تستطيع أن تتحمل المسؤولية العلمية عن صحة المشكلة أو الفرضيات أو النتائج. ولذلك فإن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي وحده لا يكفي، بينما يؤدي استخدامه تحت إشراف باحث يمتلك معرفة حقيقية بمناهج البحث العلمي إلى رفع كفاءة البحث وسرعة إنجازه مع المحافظة على سلامته العلمية.

المرجع

حمزة, ع. ا. (2024). دور الإدارة الاستراتيجية في تنمية الموارد البشرية وأداء العاملين بالتطبيق على عينة من الجامعات بالمملكة العربية السعودية. Retrieved from

https://www.researchgate.net/publication/381380806_dwr_aladart_alastratyjyt_fy_tnmyt_almwar_d_albshryt_wada_alamlyn_balttbyq_ly_ynt_mn_a_ljamat_balmmlkt_alrbyt_alswdyt



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

